السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى — ٢٨ آذار سنة ١٩٣٧ — العدد ١٤

احد الفصح المجيد



قد قام الفادي

قد قام الفادي من الموت وخرج من قبره متلألئاً نيّراً. وهو الملك اللابس حلة الجمال والعزّة والمتمنطق بالقوة (مزمور ٩٢). فملكه والايمان به انما هما الكنيسة المقدسة التي ثار عليها، مثل البحر العجاج،

اقوياء الدهر وولاته ، واقتحموها محتدمين غضباً وحنقاً، ولكن ا
السماء وسيد الاحياء والاموات اقوى منهم جدًّا ، فمحق صولتهم
وأذلّ عزّهم ، وتجلّى بقوته كالشمس في رائعة النهار مصداقاً لجم
الشهادات وتتمّة للمواعد .

الرسالة

من رسالة القديس بولس الرسول الاولى الى اهل كورنتس (٥ : ٧–١٨)

ألقوا عنكم الخمير العتيق ، لتكونوا عجيناً جديدا ، كما انكم فطير . فانه
ذُبِحَ فصحُنا المسيح . فلنعيّد اذن ، لا بالخمير العتيق ، ولا بخمير السوء والخبث
بل بفطير الخلوص والحق .

اعتبار : لم نخطأ اذا قلنا ان كل يوم من حياتنا ، نحن معش
المسيحيين ، ينوب عن عيد الفصح ، بنوع ان كل حياتنا هي عيد دائم

ودونكم السبب :

لما كان ، في العهد القديم ، يُذبح الحمل ويخبز الفطير ، مأكل اليهو
كل ايام الفصح ، كان من الضرورة تجديده في كل سنة .

على اننا ، في العهد الجديد ، بعدما « قُدِّسنا بتقدمة جسد يسو
المسيح مرة واحدة » (عبرانيين ٥ : ١٠) ، تقدمةٌ تدوم دوام الاحقا
والاجيال ، اصبحنا في غنًى عن انتظار عيد الفصح لتجديدها .

وان كان كل يوم ينوب عن عيد الفصح « فلنعيّد اذن بفطير الخلو
والحق » كل ايام حياتنا .

الانجيل (مرقس ١٦: ١ — ٧)

اشترت مريم المجدلية ، ومريم ام يعقوب ، وسالومة حنوطاً ، ليأتين ويحنطن يسوع . وبكّرن جدا في اول الاسبوع ، واتين القبر ، وقد طلعت الشمس . وكنَّ يقلن فيما بينهن : من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر ؟ وتطلعن فراين الحجر قد دحرج . وكان عظيماً جدا . فلما دخلن القبر رأين شاباً جالساً عن اليمين ، عليه لباس ابيض ، فانذهلن . فقال لهن : لا تنذهلن : إنّكُنَّ تطلبن يسوع الناصري المصلوب ؛ انه قد قام وليس هو ههنا ، وهوذا المكان الذي وضعوه فيه . فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس انه يسبقكم الى الجليل : وهناك ترونه ، كما قال لكم .

اعتبار : قد قام المسيح واجراس المعابد وبهجة الكنائس تحمل للمسيحيين هذه البشرى السعيدة .

استقصوا آثار الانسان من اليوم الذي ابصر فيه النور في جنَّة عدن الى عصر الراديو ، واقتفوا اثره الى نهاية العالم ، فمن ذا الذي اقام نفسه من الموت ؟

ان ذلك البريء الذي صلبه اليهود متوهمين انهم محوا اسمه الى الأبد ، بمثل هذا اليوم سجَّل على شهادة لاهوته بسداد الحجج .

فلتسجد للظافر بالموت كل ركبة ، لانه ابن الله الوحيد رب الحياة والموت .

عيد الفصح

الفصح كلمة عبرانية معناها الاجتياز والعبور ، تشير الى سبب وضع هذا العيد . وذلك انه لما ابى فرعون اطلاق بني اسرائيل ارسل الله ملاكه ، فضرب كل ابكار المصريين من بكر فرعون الجالس على عرشه الى بكر الاسير الذي في السجن وجميع ابكار البهائم (سفر الخروج ١٢) ،

الواجب الفصحي

ايها المتغافل عن قضاء فروضك الدينية ، أطل النظر قليلاً في بعض ما اخترته لك لانبّهك من سُباتك الروحيّ ، فتمسّ عن كثَبٍ سوء اعتقادك وتفاقم جهلك .

لأن ما يصدّك عن تتميم واجباتك الدينية سبب تافه ، اذ انك تأبى ان تتممها خَشيةَ ان يسخر بك بعض اقرانك ، متناسياً انه لا يهزأ بالخير الّا جاهله ، ولّا توطىء حرمةَ الدين ساخرةً الّا النفس الذليلة .

اعترف بخطاياك
مرة
في السنة على الاقل

تناول القربان الاقدس
مرة
في السنة على الاقل
في
المدة الفصحية

لأنه لا يسوغ ان تحذو حذوه غيرك قبل ان تستشير صواب عقلك . فانت مسيحي وكاثوليكيّ ، قبل ان تصبح وثنياً ولا دين لك ، ومفروض عليك ان تستمدّ قوتك من ينبوع الحياة ، من جسد الرب ليبقى ايمانك حياً وثباتك وطيدًا .

لانك لست حيوانًا تقرّ عينك بكسرة خبز وجرعة ماء ، بل لك نفس طموح ان تسود مدى الدهر ، فايقن انك لن تبلغ غايتك وتجد ضالتك المنشودة الاّ متى اتخذت الذرائع الفعّالة ولا سيما متى عدت بقلب تائب الى سرّي التوبة والقربان .

لان المستقبل بيد الله ، وربما بضع ساعات تفصلك عن ظلمة القبر وعن الدينونة ! !

هكذا يزول مجد العالم

روي عن احد الرومانيين اصحاب الفتوحات انه لما قرر المجمع ان يخلد ذكره بنصب تمثال كبير له ، طلب ان يكون ذلك التمثال لا من ذهب ولا من فضة او من معدن ، بل من شمع وحوله مصابيح كثيرة ، حتى يسيل رويداً رويداً من شدة حرارة الانوار .

واراد ان يعني بذلك أنّ ضياء مجد العالم قليل ضئيل ، لا يعتّم ان يتبدّد ، كالضباب لدى بزوغ الشمس .

مطبعة الآباء الفرنسيسين – القدس
بإذن الرؤساء